

الخصائص

ومِن ذلك قراءة ابن مسعود : " فَقُلْ لَّهٗ قَوْلٌ لَّيِّنٌ " وذلك أنه أجرى حركة اللام ههنا - وإن كانت لازمة - مجراها إذا كانت غير لازمة في نحو قول ابي تعالى : (قُلْ اللّٰهُمَّ) و (قُمْ اللّٰيْلَ) وقوله : .
(زِيَادَتَنَا نِعْمَانُ لَا تَنْسِيَنَّهَا ... خَفِ اِذَا فِينَا وَالْكِتَابُ الَّذِي تَتْلُو) .
ويروي " تقِ اِذَا فِينَا " . ويروي : .
(. . . تَنْسِيْنَهَا اَتَقِ ... اِذَا فِينَا) .
ونحوه ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر : .
(وَأَطْلَسَ يَهْدِيهِ إِلَى الزَادِ أَنْفُهُ ... أَطَافَ بِنَا وَاللَّيْلُ دَاجِي الْعَسَاكِرِ) .
(فَقُلْتُ لِعَمْرٍو صَاحِبِي إِذْ رَأَيْتَهُ ... وَنَحْنُ عَلَى خُوصٍ دُقَاقٍ عَوَاسِرِ) .
أي عوى الذئب فسِر أنت . فلم يحفل بحركة الراء فيردّ العين التي كانت حذفت لالتقاء الساكنين فكذلك شبّه ابن مسعود حركة اللام من قوله : " فَقُلْ لَّهٗ " - وإن كانت لازمة - بالحركة لالتقاء الساكنين في (قُلْ اللّٰهُمَّ) و (قُمْ اللّٰيْلَ) وحركة الإطلاق الجارية مجرى حركة التقائهما في (سِرِ)